

1 من 8/عمدة الأحكام/كتاب اللعان/أرأيت أن لو وجد أحدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع /الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

كتاب لعام عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان فلان ابن فلان قال يا رسول الله أرأيت فلان ابن فلان ما سماه من باب الستر عليه.

نعم. ولا لانه ما في فائدة ذكر اسمه. نعم. قال يا رسول الله أرأيت - 00:00:00

ان لو وجد احدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع؟ قيل ان الرجل كان شاكاً في زوجته ومتحيراً يعمل؟ فجاء يسأل الرسول صلى الله

عليه وسلم وقيل انه ليس شاكاً ولكنه تعجل الامر ولا - 00:00:20

يجوز للانسان انه يسأل عن شيء قبل ان يحدث لان لا يتلى. ما يسأل عن شيء قبل ان يحدث لان لا يبدع. اذا حدث يسأل اما قبل فلا

تسأل. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم. وان تسألوا عنها - 00:00:40

ينزل القرآن تبدي لكم. فلا يجوز للانسان انه يسأل عن شيء آ مكره لا لم يقع بل يسأل الله العافية يتجنب هذا الشيء. نعم. كيف يصنع

ان تكلم تكلم بامر عظيم. وان سكت - 00:01:00

سكت على مثل ذلك يعني ان تكلم صار قاذفا واقمت عليه الحد. وان سكت سكت على امر عظيم لانه ويرى الفحش في اهله ولا يقدر

يعمل شيء. نعم. قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه - 00:01:20

نعم هذا فيه ان انه ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجبه لانه سأل عن شيء لم يقع. وهذا امر سكرة لا يجوز البحث عنه قبل

وقوعه. هذا فيه تأديب من الرسول صلى الله عليه وسلم للناس. انهم ما يسألون عن اشياء - 00:01:40

مستكرهة قبل وقوعها لا سيما ما يتعلق بالاعراض نعم. فلما كان بعد ذلك اتاه فقال قال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به. نعم هذا فيه

دليل على ان من تكلم بامر مكره انه - 00:02:00

يبتلى به عقوبة له فلو انه سكت من الاول لسلم هذه عقوبة والعياذ بالله. نعم. فانزل الله وعز وجل هؤلاء الايات في سورة النور هذا

سبب نزول الاية هذا الحديث سؤال هذا الرجل هو سبب نزول هذه الاية الكريمة - 00:02:20

كلمة او هذه الايات الكريمة من اول سورة النور. نعم. فانزل الله عز وجل هؤلاء الايات في سورة النور والذين يرمون ازواجهم فتلائهن

عليه ووعظه وذكره. تلائهن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

حينئذ لابد انه انه يقام عليه الحد لانه قاذف الا ان اسقطه باللعان وعظه الرسول صلى الله عليه وسلم انه ما يقدم على اللعان. وانه

يتوب الى الله مما قال. ان لم يكن متأكدا - 00:03:00

يتوب الى الله ولا يقدم على اللعان لان هذا امر خطير. فهذا فيه دليل على ان الحاكم قبل ان يقيم اللعان يعظ الطرفين ويقول عذاب

الدنيا اهن من عذاب الآخرة. يعني كونه يقام عليك الحد في الدنيا - 00:03:24

اهون من عذاب الآخرة. والذين ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد

عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق - 00:03:44

تعلمون ان الله هو الحق المبين فيقول عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة. اعترف بالخطأ ويقام عليك الحد في الدنيا اهن نعم

ووعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة. نعم. فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت - 00:04:04

عليها اي نعم المتأكد هو. هو متأكد من الوضع. ولذلك حلف عليه نعم ثم دعاها فوعظها واخبرها ان عذاب الدنيا اهن من عذاب

الآخرة. اي نعم لان كونها تعترف بالجريمة ويقام عليها الحد في الدنيا من من الرجم اهون عليها من عذاب الآخرة في النار والعياذ بالله
لان - [00:04:28](#)

عذاب الزناة النار اشد من عذاب غيرهم. يجعلون في تنور من نار والعياذ بالله. يهبط بهم اللهب ويرتفع يهبط بهم اللهب ويرتفع.

ويصيحون من شدة ما يلقون من العذاب. فكونه يقام عليه - [00:04:58](#)

في الدنيا اهون من ان تكون مع الزناة يوم القيامة. يطهرها الله بالحد نعم ثم دعاها فوعظها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب

الآخرة. فقالت لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب - [00:05:20](#)

هي ايضا عندها انها متأكدة انه ما حصل منها شيء. نعم. فبدأ بالرجل ولكن لابد ان احدهما كاذب الرسول لما انتهى قال الله يعلم ان

احدكما لكاذب. ما يمكن يصدقون جميع - [00:05:40](#)

ما يمكن يصدقون جميع لا بد ان احدهم كاذب. نعم. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ما له الا يقيم الحكم الشرعي ويكل باطن الامر

الى الله سبحانه وتعالى. فنحن نعمل بالظواهر نعم. فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات - [00:06:00](#)

بالله انه لمن الصادقين. والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. واللعن والطرده والابعاد عن رحمة الله والعياذ بالله. دعا على

نفسه باللعة ان كان من الكاذبين. نعم. ثم ثنى بالمرأة فشهد فيه دليل - [00:06:20](#)

على انه يبدأ بالرجل في اللعان يبدأ بالرجل ثم بعده المرأة. نعم. ثم تناب المرأة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. والخامسة

ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. والخامسة ان غضب الله عليها - [00:06:40](#)

بقراءة ان غضب الله عليها. والغضب والعياذ بالله اشد من اللعن. غضب الله اشد من لعنة الله. ولماذا كانت هي اشد المرأة؟ لان

جريمتهما اشنع ان كانت كاذبة فجريمتهما اشنع لانها تدخل اولادا من غير الزوج ويكونون محارم وهم اجانب ويرثون وهم غير -

[00:07:00](#)

يترتب على كذبها مفسد كبيرة والعياذ بالله. فلذلك صار دعاءها بالغضب اشد من اللعة. نعم. لان كذبها في هذا اشد من كذب

الزوج. نعم. ثم فرق بينهما فرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا فيه دليل على ما على الاحكام المترتبة على اللعان وهو

التفريط بينهما - [00:07:29](#)

فلا يجتمعان ابدا ولا يتزوجها بعد ذلك. نعم. ثم فرق بينهما ثم قال ان الله يعلم ان احدهما كاذب فهل منكما تائب؟ هذا فيه دليل على

ان الرسول صلى الله عليه وسلم يحكم على الظاهر ولا يحكم على ما في - [00:07:59](#)

هذا يحكم به علام الغيوب سبحانه وتعالى فنحن علينا الحكم بالظواهر ونقيم آآ الحكم على الاجراءات الشرعية ومنها اللعان ولكن

الامر الى الله. الله يعلم ان احدهما لانه ما يمكن كلهم صادقين ابد. لازم احدهم كاذب. ولكنه لم يتعين - [00:08:19](#)

نعم. ثم قال ان الله يعلم ان احدهما كاذب فهل منكما تائب؟ ايضا كرر عليهما عليه الصلاة والسلام هذا من حرصه على تخليص المسلم

من الائم. كرر عليهم التوبة بدأ بها بالاول ثم كررها. بعد اللعان - [00:08:47](#)

من اجل ان يخلصهما من المستقبل. نعم. فهل منكما تائب؟ ثلاثة. ومن تاب تاب الله عليه وكونه يتوب ويقام عليه الحد يعني يعترف

انه كاذب ويقام عليه الحد اسهل عليه من انه يصير - [00:09:07](#)

يعذب في الآخرة. نعم. وفي لفظ لا سبيل لك عليها. نعم. لا سبيل لك عليها اما الرجل قال يا رسول الله ما لي؟ طلب المال اللي دفعه

اليه طلب المهر الذي دفعه اليها - [00:09:27](#)

فقال ليس لك سبيل عليها لان المهر تقرر لها بالدخول. ما استحل منبرجها. نعم. قال يا رسول الله ما لي قال لا مال لك. اي نعم. ان

كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها. وان كنت - [00:09:47](#)

كذبت فهو ابعد لك منها؟ اي نعم - [00:10:07](#)